

الدرس الحادي عشر | شرح كتاب تجريد التوحيد المفيد للمقريري | الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان ٢٠٢-٥-٣٢م

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد قال المصنف رحمه الله تعالى واما الشرك في الارادات والميتات فذلك البحر الذي لا ساحل له وقدم - [00:00:00](#)

فمن نوى بعمله غير وجه الله تعالى لم يقيم بحقيقة قوله اياك نعبد فان اياك نعبد هي الحنيفية ملة ابراهيم التي امر الله بها عباده كلهم. ولا يقبل لاحد غيرها وهي - [00:00:21](#)

حقيقة الاسلام. ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. فاستمسك بهذا الاصل ورد رداً فاسترسل بهذا الاصل ورد ما احدثه المبتدعة والمشركون يحقق معنى كلمة الالهية. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره - [00:00:41](#)

ونعوذ بالله من شرور انفسنا. ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا ظل الا ظله ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمداً عبده ورسوله. اما بعد - [00:01:11](#)

تكلم المصنف رحمه الله تعالى عن الشرك الاصغر. وبدأ الشبكة في الالفاظ ثم تكلم عن الشرك في الارادات والنيات. والشرك في الارادات والنيات والرياء. وهو المسمى في بعض احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك الاصغر. والشرك الخفي. وسماه بعض السلف - [00:01:37](#)

الشرك السرائر. وهذا الرياء اسأل الله عز وجل ان يعيدنا وياكم منه محبط الاعمال. وقد امرت الانبياء كلها بان تكون الطاعة لله عز وجل. وان تكون مخصصة له. قال الله عز وجل عن اهل - [00:02:15](#)

كتاب وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. وذلك دين القيمة وما امروا اهل الكتاب الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء والحديث هو المائل عن الشرك. وسيأتي بيانه بعد قليل ان شاء الله - [00:02:44](#)

وهذا النوع من الشرك خفي يتسلل للانسان ويجري على قلبه ولسانه في غفلة منه ولا ينجو منه احد الا بفضل الله سبحانه وتعالى اتبعت ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء - [00:03:22](#)

ولكن فضل الله وذلك من فضل الله علينا وعلى الناس. ولكن اكثر الناس لا يفقهون. فالنجاة من شرك السرائر هو فضل من الله سبحانه وتعالى. ورد في حديث عند الحاكم المستدرک فيه ضعف - [00:03:59](#)

الشرك اخفى من ديب الذر اي النمل الشرك اخفى من ديب الذر على الصفا اي الصخرة. في ليلة الظلمة وصح عن بعض السلف الشرك اي الرياء اخفى من ديب النملة السوداء - [00:04:23](#)

على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء فهذا النوع من الرياء نسأل الله عز وجل العفو والعافية. يحتاج من صاحبه الى مجاهدة والى اخلاص ولا استحضار النية قبل العمل وفي اثناء العمل وبعد العمل - [00:04:50](#)

وبعد العمل قد ينجو الانسان من الرياء فيقع في العجب. وان يرى نفسه. ولذا قال بعض السلف اياك نعبد هذه من قرأ اياك نعبد ففيها براءة من الرياء فيها اخلاص. ومن قرأ اياك نستعين. اياك نعبد وياك نستعين. ففيها براءة من العجب - [00:05:17](#)

استعانة بالله براءة من العجب. الا يعجب الانسان بعمله ان وفقه الله سبحانه وتعالى الى عمل صالح يحبه الله سبحانه وتعالى. واخرج احمد في المسند عن محمود بن لبيد رضي الله تعالى عنه وهو من صفار الصحابة. قال قال صلى الله عليه وسلم - [00:05:47](#)

ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. سماه النبي صلى الله عليه وسلم الرياء الشرك الاصغر. قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول الله؟
صلى الله عليه وسلم. فقال صلى الله عليه وسلم الرياء - [00:06:17](#)
النية والقلب تتجهوا الى غير الله سبحانه ولذا هو شرك لكنه ليس بمخرج من الملة. ولكنه كبيرة من الكبائر. وثبت الامام احمد ايضا ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بما هو - [00:06:37](#)
واخوف عليكم من الدجال. قالوا بلى يا رسول الله. فقال صلى الله عليه وسلم الشرك الخفي وهنا سماه النبي صلى الله عليه وسلم
الشرك الخفي وقبله الشرك الاصغر. فقال صلى الله عليه وسلم الشرك الخفي - [00:07:07](#)
ثم فسرته صلى الله عليه وسلم بان قال ان يقوم الرجل يصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر الرجل يرى الذي يصلي الناس ينظرون
اليه فيزين صلاته لو قمت بالصلاة - [00:07:27](#)
ونويت ان تزين صلاتك وان تحسنها وان تطولها. فوقع في قلبك ان الناس ينظرون اليك فالواجب عليك ان تبقى على نيتك الاولى.
والا تترك احسان الصلاة من اجل الناس فقد قال بعض السلف الاخلاص الرياء ان تعمل لغير الله. والشرك ان تترك العمل - [00:07:52](#)
ان تترك العمل خوفا من الناس. هذا هذا فيه معصية اشد من ان تفعل الشيء لغير الله. ان تترك الشيء مخافة الناس هذا ايضا رياء. ولذا
الرياء امر خطير والرياء يكون في الاقوال وفي الافعال - [00:08:24](#)
ويقول وانت ساكت وانت متكلم كل ده صح عن عمر ابن عبدالعزيز رحمه الله انه قال ان اعجبك حديثك فاسكت وان اعجبك سكوتك
فتهدس ومن شأن الرياء ان المتكلم في الاخلاص قد يكون قد وقع في الرياء. وهذه مصيبة - [00:08:51](#)
ان يكون الذي يتكلم عن الاخلاص ويحذر من الرياء ان يكون قد وقع في الرياء والعياذ بالله تعالى واذا ثبت عند النسائي باسناد جيد
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله - [00:09:19](#)
ايقبل من العمل الا ما كان له خالصا وابتغي به وجه الله تعالى فالعمل لا يقبله الله الا بنية خالصة. نية المؤمن في الشرع من عمله الله
يحاسبك على نيتك - [00:09:40](#)
الله من كرمه من عبد المسلم ربي يقول جزاؤه جنة خالدا مخلدا فيها. الكافر من عصى الله ستين سنة سبعين سنة. يقول مآله النار
خالدا مخلدا فيها والله جل في علاه - [00:10:06](#)
وحرّم الظلم على نفسه. طيب المؤمن من كرمه يجزي الذي يعبد الله ستين سبعين سنة بجنة لكن من عدله ان الذي يكفر بالله ستين
سبعين سنة وخلات النار لماذا؟ لان هذا الكافر الله حاسبه بنيته لا بعمله - [00:10:35](#)
لو كان الحساب بالعمل لعدمه ستين سنة سبعين سنة. بقدر ما اشرك لكن هو يبقى في النار خالدا مخلدا فيها الى ابد الابد. لماذا؟ لانه
ما تحرك قلبه لطاعة الله. وهو ينوي ان - [00:11:03](#)
تبقى كافرا عاصيا آآ فاجرا يخالف امر الله عز وجل ما دام في عومل بنيته لا بعمله. ولذا قال اهل العلم وورد هذا في حديث ورد عن
سبعة ان الصحابة - [00:11:23](#)
وهو ضعيف درست الحديث كل الاسانيد ضعيفة وضعيفة جدا. والحديث اذا ورد من طرق ضعيفة جدا لا يتقوى بتعدد الطرق وهو
وحديث نية المؤمن خير من عمله. لكن معناه صحيح. معناه صحيح لان النية في الشرع - [00:11:45](#)
اعي مقدمة على العمل. كما قلت لكم مع المسلم ومع الكافر تأمل معي حديثين مهمة جدا قتلها في الصحيح اول ما تسعر النار بثلاث
يأتي الله بهمة يأتي باحسن اعمال عملوها في الدنيا. يؤتى بالعالم في رواية لقاء القرآن. فيعرفه الله - [00:12:07](#)
الله تعالى بنعمه سيعرفها فيقول ماذا فعل؟ قال يا رب تعلمت العلم. وعلمته من اجلك او قرأت القرآن وعلمته من اجلك. فيقول الله
تعالى له كذبت انما تعلمت العلم ليقل عالم وقد قيل - [00:12:37](#)
ويؤتى بالكريم الذي ينفق امواله فيعرفه الله تعالى بنعمه ماذا فعلت؟ قال يا رب انفقت مالي من اجلك يقول الله تعالى لا كذبت. انما
انفقت المال ليقل كريم وقد قيل - [00:13:02](#)
ثم يؤتى بالمجاهد انظروا الى الاعمال الثلاثة عالم منفق مجاهد فيعرفه الله تعالى بنعمه فيعرفها. فيقول الله تعالى له ماذا فعلت بهذه

القوة؟ يقول شاهدت في سبيلك. قل كذبت. كذبت انما جاهدت ليقال - 00:13:27

مجاهد وقد قيل فيؤمر فيأمر الله تعالى بهؤلاء الثلاثة الى النار فيقول اول من يدخلها. هذه الافعال ثلاثة. اتوا بالصور سورة العمل ولم يأتوا حقيقة العمل ولذا هلكوا كان ابو هريرة لما يحدث بهذا الحديث يغمى عليه. يخشى ان يكون منهم - 00:13:57

الله عز وجل ان يجيرنا وان يتكرم علينا بكرمه وفضله بان يعصمنا وان يبعدنا عن الرياء ولد النبي صلى الله عليه وسلم علمنا فكان يقول اللهم اني اعوذ بك من ان اشرك بك شيئا اعلمه واستغفرك - 00:14:29

طب ماذا اعلم؟ فهذا الرياء مما لا يعلمه الانسان. هذا الشرك الخفي. اللهم اني اعوذ بك من ان اشرك بك شيئا اعلم واستغفرك مما لا اعلمه. فهذا شرك خفي. كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:49

يتعوذوا منه. انظر الى الحديث الاخر عند البخاري ان الله يعجب من رجل تصدق ثلاث مرات وفي الثلاث مرات لم يضع الصدقة في مكانها. استيقظ يريد يصدق. وجد رجل يختبئ فوضع - 00:15:09

فاصبح الناس يقول تصدق على نصف ثم الليلة الثانية تصدق على رجل وكان غنيا فاصبح الناس يقولون تصدق على غني ثم الليلة الثالثة تصدق على امرأة مومس فاصبح الناس يضحكون منه. فالله عز وجل يعجب له - 00:15:29

والله عز وجل رضي عن عمله. نيته صالحة ولكن صدقته لم تضع في مكانها. ولذا قال اهل العلم من علامة الاخلاص الثبات العمل. هذا الرجل ثبت على الصدقة. ونوعها واعادها مرة - 00:16:03

تلو المرة تلو المرة فاتى بحقيقة العمل ولم يوفق لي الفقير. ولكن بسبب اخلاصه عجب الله سبحانه وتعالى ولذا قال اهل العلم ان النية ابلغ من العمل نية المؤمن ابلغ من عمله - 00:16:30

يعني لو اردت انا اشبه مع الفارق الكبير الانسان في القوانين الوضعية هذه الايام جواز سفر تخيل واحد في الطائرة ما معه جواز سفر. اي مطار يستقبله. واي دولة تستقبله مش ممكن. مش ممكن يستقبلوه احد - 00:17:01

انت عند الله مع الفارق الكبير بنيتك. الله يحاسبك على نيتك يخرج في صدرك وماذا تريد؟ فانت تسوى بمقدار النية التي انت تقابل الله تعالى بها بعض الناس عند ربنا تمنطن طعامكم حديد وكم هذا عمله هذا اللي يصير نشتغل فيه. المؤمن الصادق همه دينه -

00:17:21

همه ان ينتشر دينه وهمه ان يرضي ربه سبحانه وتعالى. فانت عند الله بنيتك تأتي عند الله وطيبتك ومنزلتك ومنزلتك عند الله عز وجل على حسب نيتك خلاصة الرياء والاخلاص متضادان - 00:17:50

وبعبارة وجيزة سهولة الاخلاص النية الصالحة. والرياء النية الفاسدة. الاخلاص الصالح لكن كيف يحصل الانسان على الاخلاص؟ هذا فضل من الله عز وجل. هذا الله جل في علاه يخلص احبائه من - 00:18:14

بالاخلاص. والانسان ان جاهد نفسه على ان يكون مخلصا وبقي على هذه المجاهدة فينقلب حاله من ان يكون مخلصا كسر اللام الى ان يكون مخلصا لفتح الله. اذا الانسان وهذا سيأتي - 00:18:34

في اخر كتاب الله من كرمه سبحانه وتعالى ان يجازي باكثر مما يفعل انسان فاذا اصبحت مخلصا فالله جل في علاه عصمك من وساوس الشيطان. كما قال الله عز وجل عن ابليس قال الا عبادك المخلصين - 00:19:06

وقال عن يوسف كما سمعنا في قراءة اخينا الامام في الفجر قال كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه كان من عبادنا المخلصين. ليس المخلصين. المخلصين. فمعنى اما فذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. الذي نجى او الذي برأ يوسف - 00:19:32

من النساء من انه هم بالمرأة ابليس ايضا. وقال الله عبادك المخلصين. والله قال عن يوسف كان من عبادنا المخلصين. فالانسان يبدأ بالاخلاص وينتهي يبدأ بكونه مخلصا وينتهي الى انه مخلص. فالله لا يجازي مثلنا الشيء بالشيء الله - 00:20:02

الله عز وجل كريم غفور. شكور سبحانه وتعالى فالعمل الصالح في شرعنا يحتاج الى امرين. الامر الاول النية والامر الثاني الاتباع. اي عمل لا يقبله الله تعالى الا بشرطين. الشرط الاول - 00:20:32

ان تكون ان يكون باعثك ونيتك خالصة لله سبحانه وتعالى. وان تصيب هدي النبي صلى الله عليه وسلم الاولى النية الصالحة والثانية

الخلاص وهذا هو المعني من قول الله عز وجل انما يتقبل الله من المتقين. المتقين جمعوا - 00:20:56

بين الخلاص وبين اصابة العمل على سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فمن كان يرجو قال الله عز وجل فمن كان يرجو طاء ربه

فليعمل عملا صالحا السنة. ولا يشرك بعبادة ربه احدا. ما - 00:21:26

عبادة ربه احدا. اي مخلص فيعمل عمل صالح على السنة. السنة الاتباع فالسنة والاتباع هو التقوى انما يتقبل الله تعالى من عباده المتقين واخرج احمد في الزهد ان عمر رضي الله تعالى عنه كان يدعو ويقول اللهم اجعل عملي صالحا تبعا لسنة نبيك صلى الله عليه

وسلم - 00:21:51

اللهم اجعل عملي صالحا ولوجهك خالصا. ولا تجعل منه لاحد شيئا. صالحا سنة ثم قال ولوجهك خالصا. فهذه امنية الصحابة والتابعين والصالحين عابدين الى يوم الدين ان يتقبل الله تعالى منه. قبول درجات. ليس القبول العمل على درجة واحدة. اعلى القبول -

00:22:23

ان تكون متبعا وان تكون مصيبا لهدي النبي صلى الله عليه وسلم. لذا قال الناظم شرط قبول سعي ان يجتمعا شرط قبول السعي

العمل. شرط قبول السعي ان يجتمعا فيه اصابة واخلاص معا. اصابة بالسنة واخلاص مع بعض - 00:22:53

فيه اصابة واخلاص معه. فالرياء نسأل الله عز وجل العفو والعافية. يبطل العمل بالكلية وهو الذي يخاف منه عباد الله تعالى

الصالحين. قال مؤلف واما الشرك في الايرادات والنيات. قال فذلك البحر الذي لا - 00:23:23

وقل من ينجو منه. قال فذلك بحر اي والله يدخل في جميع الاعمال. تدخل وامساك. يدخل وانت تتكلم واكثر ما يظهر الرياء الرباء

والعياذ بالله تعالى في الصلاة وفي الزكاة. اذا قال الله عز - 00:23:55

عز وجل وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له ما شاءوا يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. اكثر في الصلاة ان

يصلي الانسان ويطيل الصلاة ويحسنها. ويكون قلبه - 00:24:27

انصرف لغير الله سبحانه وتعالى حتى يقال. حتى يقال انه يصلي صلاة طويلة وذكر الامام ابن الجوزي ذكر قصتي جميلتين فيهما

وكل من تدبرهما. احدهما في كتاب اخبار الحمقى والمغفلين - 00:24:47

والثانية في كتابه تلبيس ابليس. فلا ترى في احماق اخبار محمقة ومغفلين صلى امام الناس وطول الصلاة ودخل في الصلاة وهو

يريد السمعة والرياء فسمع الناس وهو يصلي يطيل الصلاة وهو لا يريد الله. وهذا لا بد ان الله يفضحه. هذا النوع لابد -

00:25:13

لله عز وجل. فسمع الناس يثنون عليه احسن صلاته. هو انتعش لانه هذا الذي يريد وصلى من اجلها. فسمع الناس يثنون عليه وهو في

الصلاة ففضحه الله تعالى فقال وهو واقف قال ومع هذا فانا صائم. قال ومع هذا فانا صائم. فما لوش اسم ليس فقط - 00:25:44

نصلي وهو صايم ايضا. فنسأل الله عز وجل العفو والعافية. اما تلبيسات الشيطان فحدث عنها ونهاج الشيطان على الصائمين. لما

يقال للصائم افطر يذهب زائق ليشرب فيقدم له الناس شيئا ليشربه - 00:26:12

فمن تلبيسات الشيطان عليه ان يقول لم يقدم له الشيء الصائب يقود يوم الخميس طيب ما قالوا انا صائم قد يوم الخميس. فاوهم

السامع انه يصوم كل يوم خميس. وهو المسكين ما صام الا هاليوم - 00:26:30

الخميسات الانسان. فالشاهد ان الرياء يدخل والانسان لا يشعر. واما المراعي لابد ان يتضح. لابد في الدنيا ولا بد ان يتضح في الآخرة.

بين يدي الله سبحانه وتعالى. ولذا قال قال فذلك البحر الذي لا سائل له. الرياء بحر. لا ساحل له - 00:26:50

قال وقل من ينجو منه. قال يدخل في اعمال فهو يدخل في اعمال كثيرة. كيف الخلاص من الرياء؟ الخلاص من ان تكون لك خبيثة

تفعلها ولا يعلمها احد. واذا وقعت في ورطة في حياتك يا رب - 00:27:31

الخبينة التي بينك وبينه تذكر الخبير يا رب يا رب ان كنت تعلم ان هذا من اجلك ففرج عني ما انا فيه. فالله من كرمه يفرج عنك.

ايش الخبيثة؟ تصوم ما حدا يدري. اليوم - 00:27:53

نافذة في البيت طوارئ والزوجة بتشتغل. كان الصحابة اذا نام الرجل بجانب زوجته بل لو سادته من دموعه خوفا من الله وزوجته

نائمة لا تشعر. افعل شيء هذه القضية كانت عند الصحابة. وكانت عند كبار وكانت تعرف بعد وفاته. يأتيه واحد - [00:28:15](#)

امراة عجوز يأتيها ابو بكر وهو امير المؤمنين فيكنس بيتها قبل ان يبدأ من مشاكل المسلمين يكنس بيتها ويطبخ لها ويهيئ طعامها.

وهذه خبيئة بينه وبين الله. متى تظهر خبيئة ابي بكر لما تموت المرأة؟ لما يموت ابوه - [00:28:43](#)

لم نوجب قطع العمل لك الطريق تطير قدم له اعطه مالا ولا يلزم ان يعرف انها منك الخبيئة قم طاعة بينك وبين الله لا يعرفها احد. فهذه الخبيئة وينبغي ان ينتبه الانسان الى هذه - [00:29:05](#)

وان تجعل العمل سرا ولذا النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة قل منهم من رؤيا انه صلى في المسجد الا الفريضة ما يعرفون صلاة النوافل في المسجد. لا القلبية ولا البعدية. كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من حجرته ليصلي الفريضة - [00:29:25](#)

في بيته والسنة البعدية يصلها في بيته. فان تجعل العمل فيه خصم وان يكون شرك وحالك مع ربك خير من جهرك. اذا قال بعض اهل العلم انتبهوا لهذا الكلام ليس سهلا. كلام ليس سهل - [00:29:48](#)

قالوا من اكبر اسباب الثبات الطاعة في الخلوات ومن اشد اسباب الانتكاسات المعصية. المعصية في الخلوات ان خلوت بنفسك اعطيت ربك. وانت في ظاهره امام الناس من الصلحاء والأتقياء فمن اكبر اعوام الثبات ان تطيع الله تعالى في الخلوات. وان يكون شرك خيرا من - [00:30:17](#)

زهرة ومن ومن اكبر اسباب الانتكاسات المعصية في الخلوات. لما بربك. لذا ورد في الحديث عند البزار وابن ماجة حديث عبد الله ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم يأتي اقوام يوم القيامة - [00:30:55](#)

معهم حسنات او عندهم حسنات مثل جبال تهامة. سلسل الجبال. قال تصبحوا هباء منثورا قال بانهم كانوا اذا خلوا بانفسهم. قال عصوا الله عز وجل فمعصية الله عز وجل في الخلوة سبب من اسباب الانتكاسات وسبب من اسباب ضياع الحسنات - [00:31:15](#)

ولد من اسباب الاخلاص النية ان تستحضر العمل واستقبالك للعمل يكون قبل فعله وفي اثناء فعله وبعد القرار منه. وان وفقت في عمل صالح فلا تحدث به. وليبقى بينك وبين الله عز وجل - [00:31:47](#)

موضوع النية الكلام عنها طويل وكثير وذكرنا المباحث التي تخص الفقه في طرح اعلن منظومة الشيخ السعدي رحمه الله تعالى قال فمن نوى بعمله غير وجهه الله فلم يقم بحقيقة قوله - [00:32:11](#)

هذا ما عبد الله هذا عبد من رأى هذا. قال فان فان اياك نعبد هي الحنيفية. ملة ابراهيم ابراهيم ولد ابراهيم عليه السلام - [00:32:45](#)

مؤمن خفيف والحديث في اللغة مائل القدمين. اذا كان قدميه مائلين قوسات العربية هذا يسمى حنيف وابراهيم حنيف لانه مائل وميل ابراهيم عن الشرك ما هو مشرك ومائل عن الشرك - [00:33:09](#)

وهذا المي الله جل في علاه اكرمه به. التوحيد والشرك نقيضان قال فان اياك نعبد هي الحنيفية ملة ابراهيم التي سفر الله بها عباده كلهم ومخلص لله سبحانه وتعالى هنتبع ملة ابراهيم حنيفا. اصبحت اصبحنا واصبحنا - [00:33:47](#)

على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملة ابينا ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين كان يقول النبي صلى الله عليه وسلم هذا الدعاء كل صباح ومساء ثلاث مرات - [00:34:28](#)

اصبحنا على فطرة الاسلام. كلمة الاخلاص وعلى دين وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وعلى ملة ابينا ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. اصبحنا على فطرة الاسلام كلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملة ابينا ابراهيم - [00:34:55](#)

حنيفا وما كان من المشركين سيد ابراهيم ما كان مشركا وما كان مغرائيا ولما امر الله من قبلنا مخلصين له الدين قد حنفاء ليس فقط مخلص مائل. مائل عن ماذا؟ عن الشرك. اي شرك؟ الشرك الاكبر والشرك الاصغر - [00:35:19](#)

شرط في الافعال والشرك في الاقوال والشرك في النيات والايادات. فكل هذا واجب على كل مسلم قال ولا يقبل من احد غيرها وهي حقيقة الاسلام هو التوحيد هو اسلام الوجه لله تعالى - [00:35:51](#)

وهو المعني ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. في الدنيا. وهو في الآخرة من الخاسرين في الدنيا عمل المشرق لا يوجد.

فالتفات في العبادات الى الغير ومراعاة الناس - [00:36:22](#)

فعل العبادة من اجل الاعجاب الناس بالعامل شرك وهذا لا يقبل الله عز وجل منه الله عز وجل يقول بلى من اسلم وجهه لله وهو

محسن فالاسلام ها هنا هو التوحيد. كما ان قوله تعالى ومن يبتغي غيرك - [00:36:51](#)

دينا هو اسلام الوجه لله سبحانه وهو التوحيد فجميع الانبياء اخوان كلهم يدعوا الى توحيد الله سبحانه وتعالى قال بلى من اسلم

وجهه لله. وهو مسلم. اسلم وجهه لله مخلص - [00:37:25](#)

وهو محسن متبع ليس عنده شرط ليس عنده ابتداء هو محسن تابع للسنة. واسلم وجهه بلى من اسلم وجهه لله وهو اسلم وجهه لله

الاخلاص. وهو محسن جميل. هو بعيد عن البدع. هو محسن متبع لسنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:52](#)

هذا هو الاسلام. هذا هو الطاعة التي يحبها الله سبحانه وتعالى. قد تستمسك بهذا الاصل. ورد فخرجوا او ما احدثه المبتدع

والمشركين اليه المشركون والمبتدعة لهم شبه. لا تتبع لشبه واحرص على الاصل - [00:38:17](#)

الركن الرتيب اول شيء ثابت في الدين. والتي تواطأت عليه النصوص الشرعية من الاخلاص والاتباع. ولا تلتفت لهؤلاء ولا تلقي لقلبك

الى شبهه. الموفق لا ينشغل بسماع الشبه صار في واحد معتزلي - [00:38:43](#)

امام كبير من ائمتهم اسمه عمرو ابن عبيد فاذا دخل وكالة المجلس الحسن البصري وايوب السخيتالي والائمة الكبار فبدأ يتكلم

فيضعون اصابعهم في اذانهم. فيقول عمرو بن عبيد لايوب يقول له - [00:39:07](#)

نتكلم مع الكلمة فيضع يديه ويقول ولا نصف الكلمة. لا اسمع لك. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من سمع منكم بالدجال فلينوي

الى الجبال فانه ربما يتبعه مما يثيره من الشبهات. لا - [00:39:34](#)

اجعل قلبك ولا اذنك لتسمع كلام اهل الهدى. ابتعد عنهم. نجاك الله تعالى منهم. هنا مؤلف يقول فاستمسك بهذا الاصل ان الطاعة

تحتاج الى اخلاص وتحتاج الى اتباع قال وربما اخرج المبتدعة والمشركون لهم - [00:39:54](#)

كبرى وعلوم فاسدة يدلسون بها على الناس. لا تسمعوا لهم. والله يا اخوة انا العدو الضعيف. اسمع مع خيانة بعض الشبه حتى ارفعها

عن نفسي وحتى ان تكلمت اتكلم بعلم احتاج احيانا الى مدة طويلة من الساعات في مكتبتي حتى ارفع - [00:40:18](#)

فتخيل رجل ارخى قلبه لاصحاب الشبهات وبدأ القلب يمتلئ بالشبهات فهذه الشبهات لابد ان يكون لها اثر ولو في لحظات النازح.

يقول الامام ابن القيم يقول اوصاني شياخي ابن تيمية رحمه الله قال اجعل قلبك كالمرآة ولا تجعله - [00:40:43](#)

هات الاسفنجة. فان المرأة اذا وقعت عليها الشبهة عكستها. وان الاسفنجة اذا طاعت عليها الشبهة نصتها. ولابد لمن امتلأ قلبه

بالشبهات ان يظهر اثر ذلك ولو عند النزاع عند النزاع لابد ان السعيد في الطب حفظ البدن - [00:41:13](#)

الاحسن من الدواء ان تبتعد عن الداء. والدين حتى تحفظ قلبك من اهل البدع ومن الرياء وان يبقى عملك ليتقبل الله لك وانت من

المتقين وان تسلم لله وجهك وانت محسن هذا بحاجة الى اخلاص وبحاجة الى اتباع. بحاجة الى اخلاص واتباع ولا - [00:41:43](#)

يقول وربما اخرج المبتدعة جالسون على جنبتي الطريق ويرصدون كل احد ليووقعوه في تافههم وفي شبهاتهم. فالواجب على كل

مسلم في كل امر ان يرد المحتمات ان يرد المشتبهات للمحكمات - [00:42:13](#)

وتبقى الاصول صحيحة. وان تبقى الاصول سليمة. والا يعني يضيي قلبه تبعه للشبهات وتصبح والعياذ بالله تعالى لا يأبه باتباع النبي

صلى الله عليه وسلم. ويصبح لا يأبى سواء اخلص او - [00:42:36](#)

نسأل الله عز وجل العفو والعافية. باقي وقت معنا؟ نعم شيخنا. طيب قال المصنف رحمه الله فان قيل المشرك انما وصل تعظيم

جناب الله تعالى وانه لعظمته لا ينبغي الدخول عليه الا بالوسائط والشفعاء بحائل كحال الملوك. فالمشرك لم - [00:42:56](#)

الاستهانة بجناب الربوبية. وانما قصد تعظيمه وقال اياك نعبد وانما اعبد هذه الوسائط اليه وتبخل بي عليه فهو الغاية وهذه وسائل.

فلما كان هذا؟ فلما كان هذا القدر الله تعالى وغضبه ومخلدا في النار وموجبا لسفك دماء اصحابه واستباحة - [00:43:26](#)

وهل يجوز في العقد ان يشرع الله تعالى لعباده التقرب اليه بالشفعاء والوسائط. فيكون تحريم هذا فان مسئولية الشرع فقط ام ذلك

في الشرع والعقل؟ يمتنع ان تأتي به شريعة من الشرائع. واما السر في كونه - [00:43:56](#)

لا يرفع من بين سائر الذنوب. كما قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ابتغى اثما عظيما. هذه شبهة - [00:44:16](#)

يلقيها من يصرف عبادته لغير الله عز وجل. ويعتقد ان الشركة محصور في الالحاد ان تنكر وجود الرب سبحانه او ان تلحد باسمائه وصفاته ولا يلتفت ان الشرك يكون ايضا في العبادة والمعاملة. لا ينتبه للشرك - [00:44:35](#)

الوهية شرط في الالوهية وفي العبادة هذه الشبهة خلاصتها ان يقول القائل ان الذين يعبدون الاولياء والقبور والاضرحة والصالحين قصدهم تعظيم الله عز وجل والله عظيم. هم يقولون هكذا الله عظيم - [00:45:08](#)

ولا يصل اليه احد مباشرة الا ان اتخذ وسعاء بسطاء بينه وبين الله سبحانه وتعالى. فنحن نعبد هؤلاء ما كان يعبد الكفار قديما قالوا انما نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى - [00:45:39](#)

فمن اجل عظمة الله نحن نعبد هؤلاء فانا نحن لا نستحق ان نكون على صلة مباشرة مع الله يزخرفون هذه الحجج الموالية. ويزينونها وفي حقيقة امرهم انهم يجعلون الشرك تعظيما لله - [00:46:03](#)

اسأل الله جل العفو والعافية. وفي حقيقة الامر ان الشرك تنقص من حق الله عز وجل. هؤلاء المشركون يقولون كما ذكر الشارح كما ذكر الكلام المشرك خاصة تعظيم جناب الله وانه لعظمته لا ينبغي الدخول عليه الا بالوساط - [00:46:26](#)

وهذا يخالف قول الله عز وجل فادعوا الله مخلصين له الدين. الواجب علينا ان نخلص لله عز وجل في دعائنا واذا سألك عبادي عني فاني قرأت اني قريب. اجيب دعوة الداع. اجيب دعوة الداع اذا دعان - [00:46:46](#)

ما في واسطة كل الاسئلة النبي واسطة اما الدعاء فلا يوجد فسعاء ولا بسطاء بين العبد وبين الله عز وجل فيقول المؤلف وانه لعظمته لا ينبغي الدخول عليه الا بالوسائط والشفعاء تحالف - [00:47:06](#)

هذا القياس فاسد. ان تعامل انك تريد ان تعبد الله وان تدخل عليه العبادة كما تعامل ملوك غضب افسد فساد قياس باطل. لماذا باطل؟ الملوك والرؤساء لا يعلمون احوال الناس. علمهم ناقص. كيف علم الله؟ مثلهم - [00:47:31](#)

معاذ الله الله يعلم الناس كلها يعلم الظاهر والباطن عند الناس. فيا رب ان تعبد الله لست بحاجة لوسيط. اذا اردت حاجة الملك تحتاج مصير. والملك يراعي البسطاء ويستجيب تحت الحاحهم واصرارهم وشطاعتهم وتعطيفهم - [00:48:01](#)

وتأثر اما الرب عز وجل ليس كذلك الملوك لا يستجيبون لوزرائهم وكبرائهم عنده يستغنون عنهم اذا استجاب لهم بالكلية. لكن الله جل في علاه عاتب معه الله عز وجل. فهو ليس بحاجة لاحد - [00:48:28](#)

الله جل في علاه لا يخفى عليه احد. فضلت بحاجة اسمع قول الله عز وجل ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. نحن لا نصل الى الله الا - [00:48:57](#)

هؤلاء الشفعاء يقول المؤلف هل يجوز للعقل ان يشرع ان يشرع الله تعالى لعباده التقرب اليه بالشفعاء والوسطاء له هذا امر منكر والفطر تمطر ذلك. الفطرة الصحيحة تعلم ان الله عز وجل ليس - [00:49:20](#)

في حاجة الى الوسطاء والشفعاء لانه يعلم كل شيء. ولانه سبحانه وتعالى ارحم الراحمين. ولا يحتاج الى يجعله يعطف على الناس وان يؤثر عليه هذا جار في احوال ملوك الدنيا. وانما - [00:49:45](#)

الله عز وجل يرحم عباده. والله عز وجل لا يريد بالناس الا الخير والرحمة ويريد منهم التوبة والاستغفار. فهو ليس كالملوك الذين يؤثر عليهم غيرهم ليعطسوا على فالله عز وجل يريد من الناس ان يتوبوا اليه. وهذا قبيل في الشرع والعقل. ويعبدون من دون الله -

[00:50:05](#)

ما لا ما لا ينفعهم ولا يضرهم. ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. قل اتنا الله بما لا يعلمون. في السماوات ولا في الارض. سبحانه وتعالى عما يشركون قل اتعلمون الله؟ علم الله ناقص معاذ الله. قل اتعلمون الله - [00:50:35](#)

قال قل اتبتنون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض قال سبحانه نزه نفسه قال سبحانه عما يشركون. جعله ان تجعل

بينك وبين الله واسطة في العبادة. والا تتجه الى الله مباشرة في العبادة. وان تبحث عن - [00:51:05](#) من يشفع لك وعمن تتخذه واسطة بينك وبين الله عز وجل. هذا جعله الله تعالى شركا. وهذا واضح في قول الله عز وجل وتأمل معي قول الله ما نعبد اقر بانهم يعبدونه. قال ما قال ما نعبد ما نعبد - [00:51:36](#) الا ليقربونا الى الله زلفى. ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون ان الله لا يهدي من هو من هو كاذب في الطار. ان الله لا يهدي من هو - [00:51:56](#)

الكفار الذين يقولون بيننا وبين الله ماذا قال الله عنه؟ كاذب كفار جعل هؤلاء الذين يريدون الوسائط بينه وبينهم وبين الله عز وجل حكم عليهم بانهم كذاب كفار. فقلوه يمتنع ان تأتي به شريعة من الشرائع؟ نعم. لم تأتي اي شريعة من الشرائع - [00:52:16](#) الله جل في علاه نزه الانبياء جميعا عن ان يشركوا به وعن ان يتخذوا بينه وبينهم وبين الله عز وجل شركاء. ولذا لما ذكر هذه المقدمة وهذه الشبه ها عالجها تقسيم وتجويع الشرك. وان - [00:52:46](#)

ليس محصورا في الجحد. وليس محصورا في الكفر بالله. وباسمائه وصفاته فقال كنا الشرك شركان شرك متعلق بذات المعبود واسمائه وصفاته وافعاله وشرك في عبادته ومعاملته ان كان صاحبه يعتقد انه سبحانه لا شريك له في ذاته ولا في صفاته. هذا النوع لهذه الشبهة كيف يعالج - [00:53:16](#)

انه الشرك ليس محصورا فيه للحاد وفي الكفر بالله وبصفاته وانما هو في الشرك الثاني. الشرك في عبادته سبحانه وتعالى. وبدأ يفصل في انواع الشرك. وهذا هو نصيب درسنا ان شاء الله تعالى القادم - [00:53:46](#) التفصيل في انواع الشرك. هذا والله اعلم. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه - [00:54:06](#)